

و فتح الحصن الثاني (86) | الشيخ محمد خيرى السيرة النبوية

سلسلة إطلالة سريعة على أعظم سيرة

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين. شرح الحمد والحسن والثناء الجميل. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعد - 00:00:00

ما زال حديثنا حول سيرة نبينا سراج منير صلى الله عليه وسلم. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا وإياكم محبته في اقواله وافعاله. وكنا قد توقفنا في بداية اىصال النبي صلى الله عليه وسلم لحصون خيبر - 00:00:14 بعدما خرج لمقاتلتهم لوعده الله سبحانه وتعالى له بانه سيتمكن له من هذه البقعة ومغانم هؤلاء. اه حصن خيبر كانوا قد قسموه الى نصفين شطرين الشطر الاولاني وكان فيه خمس حصون - 00:00:35 حصن ماعن واللي اتكلمنا فيه امس وحسن الصعب ابن معاذ وقلعة الزبير وابي والنزار. دول كانوا خمسة ثلاثة منهم ليهم اسم واتنين ليهم اسم والشق الثاني كان في ثلاثة حصون - 00:01:01

ويسمى بشق الكتيبة كلمنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بعدما قال حصاره صلى الله عليه وسلم ومن معه حصن آآ ناعم قال لاعطين الراية غدا رجل يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله - 00:01:18 فاعطاها النبي صلى الله عليه وسلم لعلي وفتح الله سبحانه وتعالى على يد علي بعدما قاتل المسلمون قتالا شديدا. وقلنا ان لما مرحب ده مات كبير هؤلاء ومات اخوه تسلس اليهود الى الحصن الثاني - 00:01:41 وهو حصن يسمى حصن صعب ابن معاذ وكان هذا الحصن من حيس القوة والمناعة. ثاني اقوى حصن بعد حصن ناعم. اخذ اللواء في الوقت ده الحباب ابن المنزر رضي الله عنه. واقام المسلمون سلاسل ايه - 00:02:01

ايام حول هذا اصابوا المسلمين في الوقت ده آآ كان الامر شديد عليهم لان طبعا هو بعيد عن المدينة محاصرين هذا الحصن فيريدون برضه ايه؟ يطعمهم فقد اصاب المسلمين مجاعة شديدة هيعملوا ايه؟ فذبخوا حمرا من من حمر ليلة. ولم تكن حرام بعد - 00:02:22 ما كانش ايه نزل التحرير جه اوقدوا النيران ووضعوا اللحوم وطبخوها في الخدور. فلما علم بذلك النبي صلى الله عليه وسلم اذ نادى منادي النبي صلى الله عليه وسلم. قال اكفئوا القدور ولا تطعموا من تطعموا من لحوم الايه؟ الحمر شيئا - 00:02:47 الامر ده سهل ولا صعب؟ صعب جدا جدا. اولاهنا في جهات يا عم اعمل يا عم هو برضه صلى الله عليه وسلم بس ربنا شايف. ربنا عارف ما هو ما حدش حاسس بنا - 00:03:10

هو نبي يبيت عند ربه يطعمه ويسقيه لكن انت احنا شف احنا بقى لنا كم يوم ساعة ما خرجنا من المزيد مش لاقيين اي حاجة وبعدين خلاص وبعدين ده علاجك تخيل سبحانه الله - 00:03:23 يعني مسلا ربنا يقدر عشان تعرف انت احيانا يأتيك البلاء في عز ما تركن اليه. وتشتاق روحك ونفسك اليه كان ممكن البلاء يجي وهما صاحبين الحمار كده ويبسنوا السكاكين. بتعمل ايه؟ بتعمل ايه؟ استنى استنى. ناوي تعمل ايه؟ قال ده انا حبب قلت لها لا ما ينفعش - 00:03:38

لأ البلاء امتى بقى بعد ما تشم الريحه وكله استوى وخلاص وقلبك بقى خلاص وقاعد بقى تقول انا هحط التوابل هنا وحط العيش على البتاع وازبط الفحم وانت قاعد بقى اومال تملي نفسك والكلام ده كله وخلاص وروحك رايحة جاية واللحم يقول لك هيت لك

في الوقت ده بييجي ايه - 00:03:58

يا جناح. الموضوع يا جماعة ليس بيسير ابدأ فيقول الصحابي والله اكفأوها وهي تفور واللحم يفور تحت النهار شف سبحان الله! النار اللي تحتها وهي تثور من فوقه ايه يا جماعة الناس دي! سبحان الله - 00:04:19

لذلك اختارهم الله بصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم احنا النهاردة تلاقيه يعني تقرأ عليهم القرآن. من الفاتحة الى الناس وتجييب له يعني علماء المشرق والمغرب وكتب التراس وكتب المعاصرين - 00:04:43

ويقول لك لا ما حدش حاسس باللي جوايا الا انا برضو انتم مش فاهمين انا ايه عاوز اقول ايه والكلام ده كله فسبحان الله عشان كده الجيل ده فريد لانهم - 00:05:03

زادوا بهذا كادوا لما كان القانون بتاعهم سمعنا واطعنا خلاص لكن النهاردة بتبقى قاعد في جلسة اصلاح ذات بين في جلسة توديع ورس في جلسة رد مزالم في جلسة اصلاح لاي حاجة يعني - 00:05:14

تيجي تقول له يا بني ايه يا حاج بنتك لا يجوز ان هي تاخذ الكلام ده ليس من حقها. وقال رسول الله. وقال الله والعلماء قالوا وبتاع. يقول لك خلصت يا عم الشيخ - 00:05:33

اه شربت شاي؟ اه جزاك الله خير. يعني ايه جزانا الله؟ طب انت ليه بتقول جزاكم الله خيرا يعني لازم برضو تطفي عليها يعني حته يعني ان احنا وايه اخوة يعني. اللي بينا وبينهم المحكمة والمحكمة فيها سبعة ابواب - 00:05:46

اول نوع كده برضو سبعة ابواب. المهم ده كان موقف حصل وهم محاصرين هذا الحزب وايضا سبحان الله يزيد الامر لان النبي صلى الله عليه وسلم عن امرين لكن نهى خاص - 00:06:00

فيقول جابر ان النبي نهى يوم خيبر عن البصر والكرة فاكلهما قوم ثم جاءوا الى المسجد. فقال النبي الم انهى عن هاتين الشجرتين المتممتين فهى النبي صلى الله عليه وسلم ان الانسان ياكل هذا الشجر ثم يأتي - 00:06:19

المسجد ليه؟ لان هذا يتأذى منه بنو ادم اتهمز منه الملائكة. يقول النبي خاصة ان هو لما قالوا لهم الم انا شوفوا يقولوا له ايه؟ بلى يا رسول الله. ايوة انت قلت - 00:06:42

ولكن اجهدنا الجوع قل والله يا رسول الله ملايين حاجة ناكلها الا البصر ولكن اجهدنا الجوع وقال النبي من اكلهما فلا مسجدنا فان الملائكة تتأذى مما يتأذى فمناه بنو ادم - 00:06:56

يعني ايه لا يحضن مسجدنا؟ النبي صلى الله عليه وسلم كان بيصلي في مكان معين وهم كلهم موجودين. المسجد سمي مسجد بكثرة السجود فيه. هو موضع السجود. الناس بتسجد فيه - 00:07:19

فكان النبي صلى الله عليه وسلم بيقول خلاص صل لوحدهك. ما تصليش معنا وده يدلك قد ايه ان الاسلام يحافظ على شعور المسلمين بينهم وبين بعض وعلى الرقي في التعامل - 00:07:29

ايه اشرف عبادة بعد التوحيد الصلاة سميت صلاة لانها الصلة التي تربط العبد بينه وبين سيده فانت واقف تناجي من الله سبحانه وتعالى ومن الذي فرض عليك هذه الصلاة الله سبحانه وتعالى - 00:07:44

ومن الذي رغبك وحثك على صلاة الجماعة الله ونبيه ليس كذا ومع ذلك بيقول لك ايه؟ يا اخي بالله عليك لو كنت بصل ما تجيش ليه؟ عشان اخوك بيتأذى. طب يا رسول الله انا شرابي بلبسه من رمضان لرمضان. اجي؟ لا. ان استطعت انك ما تشوفش الجامع -

00:08:02

يبقى هنينا لك في ناس كده طبعا ده البصل اللي هو ايه اصله ايه حلال ولا حرام طب والسجاير ولاد عمال يشرب سجاير وييجي للمسجد لو يجي يقول لك السلام عليكم ورحمة الله ويديك يعني جزء من ايه؟ لازم يديك نفسين كده عشان تشاركه الهم -

00:08:22

سبحان الله! ولذلك والله لو ما فيش في السجاير الا انها تأذي من معك ممن يصلي فجعلتك انك ايه تاخذ موقف منها ومن ابتلي بهذا نسأل الله ان يرفع عنه ويسدده ويتوب عليه ويوفقه. لا يشربها ان كان ولا بد فاعلا - 00:08:44

قبيل الصلاة وقريب من الصلاة. ابتعد تماما عن هذا الامر المهم كان ده من المواقف اللي كانت حول قيمة ابو اليسر كعب بن عمرو رضي الله عنه يقول والله انا لمع رسول الله بخبير عشية اذ اقبلت غنم لرجل من يهود تريد ونحن محاصرون - [00:09:06](#) فقال النبي من رجل يطعمنا من هذه الغنم؟ فقال ابو اليسر انا يا رسول الله فقام فقمت ففعلت واتى بهذه الغنم وذبحوها واكلوها. لدرجة شوف النبي صلى الله عليه وسلم بيدور على اي حاجة حتى ولو ايه؟ غنماية. حاول ان شاء الله. لدرجة ان في واحد اسمه عبدالله المغفل المزني رضي الله - [00:09:29](#)

طبعا حصل موقف كده خليه يقول لك الدنيا كانت قد ايه في الوقت ده يقول كنا محاصرين اه قصر خبير فرمى انسان بجرام فيه شحم يعني واحد اه جراب اللي هو الوعاء من جلد جلد. في شحم يعني فيه بقايا اكل منتج زي ما انت كده ايه اعزك الله تلقي به بكيس فيه بقايا الطعام - [00:09:52](#)

قال فنزوت لآخذه واخذه فالتفت فاذا النبي فاستحييت منه. عارف انت اما تعمل حركة كده ايه قدام ايه مش عارف وكده ايه تكون قاعدين في اعتكاف وكده وانت مش واخذ بالك ان الشيخ الجامع ده - [00:10:15](#)

وانت عارف امال ايه تنط في الجامع كده وتعمل حركات وتضرب ده في كتف وقوي دروس كده لقيته بنتحرق هو برضه ايه عمل لقطة كده اه فضت وتجيلي عشان ياخذ الحاجة فشاف النبي يستحي - [00:10:29](#)

فاذا النبي يبتسم له صلى الله عليه وسلم. احيانا كده سبحان الله انك يعني تحاول بقدر الامكان انك تتغافل انك مش واخذ بالي لأ واجمل من هذا من التغافل انك تشاركه - [00:10:41](#)

هذا الامر ولا تشعره انه فعل شيئا مشينا ولكن بما لا يخدش حيائك ومرآتك فثم النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى الوضع ده ماذا فعل دعا بفتح هذا الحصن - [00:10:59](#)

في عوض ابو اسحاق رحمه الله ان بني سهل من اتوا النبي صلى الله عليه وسلم. قالوا والله يا رسول الله لقد جاهدنا وما بأيدينا من شيء يقول والله يا رسول الله احنا خلاص خلصنا - [00:11:16](#)

فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم اللهم انك قد عرفت حالهم وان ليست بهم قوة وان ليس بيدي شيء اعطيهم اياه. فافتح عليهم اعظم حصونها عنهم غناء واكثرها طعاما ووزكا - [00:11:29](#)

الله صلى الله عليه وسلم يقول للرب جل وعلا بيقول له اه انت شايف حالنا. افتح علينا حصنهم اغنى حصن فيهم واكثرهم مليان اكل واياه طب الحصون دي بتبقى عبارة عن ايه؟ مليانة وملزة وطاب والتأمين لان هم بيبقوا عارفين ان ممكن الحصار يشد ويوصل لشهر. فبيأمنوا نفسهم كويس جدا اكل وشرب وكده - [00:11:50](#)

ففتح الله عليهم حصن صعب ابن معاذ يقول الصحابة وما بخبير حصن اكثر طعاما منه. ووجدوا بعض اللات الحربية كال منجنيق ويستعملوه في الفعل في حصار هؤلاء فاخذها المسلمون وانتصروا وفتحوا هذا الحصن فانتقل الاليه؟ اليهود الى قلعة الزبير. فماذا سيحدث في قلعة الزبير - [00:12:09](#)

ولا ينتهي الحصوم مرة واحدة كلها ولا لأ ان شاء الله المرة القادمة نكمل فهذه الغزوة؟ ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقني واياكم محبة الصحابة والتأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم باقواله وافعاله. واسأل الله سبحانه وتعالى لي ولكم حسن - [00:12:35](#)

حسن خلق وحسن ختام اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:12:52](#)